مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 270-294

((التعليم الرقمي المدرسي لمادة أدب الأطفال بين الحاجة والضرورة))

م.د. سوزان مشير حمد
اللغة العربية ـ كلية التربية الأساسية- جامعة صلاح الدين ـ أربيل/ العراق
suzan.hamad@su.edu.krd

مستخلص البحث:
أدب الأطفال هو إحدى الطرائق الأساسية لتعليم الطفل ومنها الأعمال الفنية والأدبية التي تنتقل إلى الطفل عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشمل على الأفكار والأخيلة، وتتفق مع مستويات نموهم المختلفة، وباختلاف الأزمنة والأمكنة ومتغيرات العصر، اختلف بذلك عبر العصور طرائق تدريس أدب الأطفال وأنماط التعليم ومناهج التدريس بين طرائق التدريس التقليدية ومنها: التلقيني أو الحضوري، وبين طرائق التدريس المعاصرة ومنها: الإلكتروني أو الرقمي.
تهدف هذه الدراسة إلى عرض أبرز طرائق التدريس المعاصرة لمادة أدب الأطفال ومنها: التعليم الرقمي، وبيان أهمية التعليم الرقمي، ودوره في تعليم مواد ومناهج أدب الأطفال، وذكر أبرز الخطوات والإجراءات الصحيحة المتبعة للتعليم الرقمي والعمل على عرض تصميمي لمحتويات مادة أدب الأطفال، وتنظيم المحتوى التعليمي مستندين على مجموعة استراتيجيات ومبادئ تعليمية ولا سيما نظرية ميلر في التعليم ومبادئ توماس في تنظيم المحتوى الدراسي، ثم ذكر أوجه الاختلاف بين طرائق تعليم أدب الأطفال تلقينياً ورقمياً، ثم بيان المواطن الإيجابية والسلبية لهذه الطريقة التعليمية الجديدة في تعليم الأطفال، متخذين من طلبة المراحل الأساسية عينة للدراسة، واخيراً وضع بعض المقترحات والحلول للحد من الآثار السلبية للطريقة الرقمية في تعليم أدب الأطفال، وبالمقابل العمل على التعليم الإلكتروني يناسب العصر الحالي ويتلائم مع أحداث العصر والأجواء الواقعية، ويرفع من ميول الطفل الإبداعية وذائقته الأدبية. ويمكن في نهاية البحث ذكر أبرز النتائج ومنها: تعمل مواد ونصوص أدب الأطفال المتعددة بصورة غير مباشرة على غرس القيم الاجتماعية والمعرفية لدى الطالب، يعد أدب الأطفال من الأساليب التعليمية الفعالة لنمذجة أسلوب وسلوك الطفل، تتعدد نماذج التصميم التعليمي لمحتويات مادة أدب الأطفال بحسب خبرة المعلم والمدرس وبمدى استجابة الطالب لهذا العرض الإلكتروني، وما تتطلبه العملية التعليمية، وأن الطريقة التعليمية الرقمية أصبحت ضرورة وحاجة ملحة لتعليم الطفل كونها البديل الأمثل للتعليم المباشر الحضوري في الوقت الحاضر.
الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال، الرقمية، القصص المصورة، المسرح التفاعلي، العرض.

المقدمة:
بدءاً لابد من تذكّر موقع الطفل ومكانته في الحياة الإنسانية، ومن ثمَّ بيان أهمية الدراسات المعرفية وخطاباتها المتنوعة التي تحاول الإفادة من تراكم الخبرات وتطورها في توفير أفضل الفرص لحياة إنسانية هادئة وسليمة تطمِّن حاجات الطفل ونموه وتفي بمنحه الأجواء المحيطة المطلوبة، انطلاقا من المسؤولية الإنسانية الواجبة تجاه الطفل كونه بذرة ديمومة الحياة واستمرارها فضلا عمّا يمنحه الطفل لحياتنا من قيم وطقوس ومن كونه الأساس لرسم الخريطة الحقة للحياة الإنسانية الراشدة.
ولأن الطفل ومسؤولية تعلمه يقع على عاتق اعضاء التربية والجهات المختصة وأعضاء التدريس وحتى الأسر والعوائل لهم دور في ذلك؛ فكان لابد من اختيار السبل الكفيلة بتعليمه والطرق التدريسية التي تناسب العصر والفئة العمرية للطفل وابداعه ولاسيما في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ومن هنا جاء

تركيزنا على واحدة من أبرز الوسائل التعليمية المعاصرة ومنها التعليم الالكتروني الرقمي لمادة ادب الأطفال. ولأن الوسائل التعليمية تعمل على زيادة الكفاءة التعليمية والوصول إلى ذروة الاتصال التعليمي داخل حجرة الدرس سواء كان حضورياً أم رقمياً، كان لابد لتكنولوجيا تعليم اللغة العربية وآدابها أن توظف ما أمكنها من الوسائل التعليمية التكنولوجية حتى تكون وسيلة ناجعة في حالة تطبيقها تقنيات حديثة ومتطورة ومتماشية مع التطورات العالمية، ومن هذه التطبيقات إدخال برامج تكنولوجية معدة مسبقا إلى النظام التعليمي المقرر يقوم مدرسون مختصون في مختلف تخصصات اللغة العربية وآدابها بتنفيذه وفق خطة مؤسسة بطريقة علمية تنسجم مع الأطفال والفئات العمرية المختلفة، وتعد الوحدات التعليمية الرقمية أحد العناصر الجديدة لنوع من التعلم القائم على الكمبيوتر إذ يمكن استخدامها لأكثر من مرة وفي مواقف متعددة بما يضمن التكرار والتجدد في الوقت نفسه.

ويتطلب التعليم الرقمي إلى جانب توفير التقنيات اللازمة وتحديد فئات المتعلمين مهارات وأساليب تعليمية لعرض المحتوى الدراسي، وفي دراستنا هذه مستندين في ذلك على مجموعة مبادئ ونظريات تعليمية وتربوية وكان لنظرية (ميرل) دور مهم في تدريس المواد وإيصال المعلومات للمتعلم بأسلوب مؤثر وفعال، ولتحسين جودة ومهارة المستوى العلمي للمعلمين ورفع مستوى الأداء المتوقع من المتعلم إظهاره سعت المدارس الأساسية في كوردستان العراق تطبيق خططها الدراسية والتعليمية الجديدة لمقرر مادة القراءة وأدب الأطفال وعملوا على تطبيق نظرية (ميرل) وعناصرها الأربعة (المفاهيم، والمبادئ، والإجراءات، والحقائق) (مصلح، 2016)

مشكلة البحث:

لقد أحدث التطور التكنولوجي والتقنيات الإلكترونية تأثيرات كثيرة في مجال التعليم ولا سيما في مجال طرائق تدريس الأطفال، وانعكست تلك الوسائل والتقنيات بصورة مباشرة على التصميم التعليمي والحقائب التعليمية، والمجمعات العلمية، وقراءات مبرمجة لمفردات ومواد تدريس الأطفال ومنهم طلبة المراحل الأساسية، على أساس أن عملية التصميم للمحتوى في ضوء نظريات التعلم والتعليم تتسم بأنها ((عملية منطقية، ابداعية، دقيقة، موجهة بالأهداف،- ذات طابع إنساني واجتماعي– تتأثر بالخلفية المعرفية والمهارية والوجدانية للمصمم)) زيتون، حسن، 1998: 80 .

وانعكست تلك الوسائل والتقنيات الإلكترونية سلباً وايجاباً على مجال التعليم الأدبي للطفل. وبالتالي تأتي هذه الدراسة للإجابة عن سؤال محوري لمشكلة البحث والذي بات يفرض نفسه على تعلم الطلبة لمادة القراءة والنصوص والإنشاء والتعبير الأدبي، ومفاده: "ما مدى تأثير طريقة التعليم الإلكتروني والرقمي في تعليم الأطفال ولا سيما في مواد أدب الأطفال المتنوعة"؟. ولأن ضعف التحصيل الدراسي في المراحل الأساسية وفي المواد الأدبية سواء بالتعبير أو القراءة أو كتابة الإنشاء أو في الإملاء تحديداً لأسباب قد تعود إلى افتقار المعلمين إلى امتلاك المهارات الجديدة والفعالة في ايصال المعلومة أو تعود إلى عدم معرفتهم بالمبادئ واسس التعليمية أو بالأساليب والطرائق التدريس الحديثة، كل هذا تطلب منا البحث عن المعالجة في هذا البحث.

أهمية البحث:

والسؤال المطروح هل تؤدي قصص الأطفال بأشكالها المطبوعة والإلكترونية دورها في النمو الإبداعي والتعليمي للطفل؟ وفي ضوء هذا تم اختيار مشكلة البحث "التعليم الرقمي المدرسي في تعلم مادة أدب الأطفال" وما الحاجة والضرورة في ذلك؟. على اعتبار أن الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية لم تول اهتماماً بالمدونات الأطفال الإلكترونية وما تحملها من رسالة ثقافية وتربوية وتعليمية الموجهة إلى الطفل، وهي بالتالي أكثر تأثيراً في بناء شخصيته وتنشئته الاجتماعية ورفده بالزاد

الثقافي. ولم تبحث تلك الدراسات في الدور الذي يمكن أن تؤديه القصص والمسرحيات والأناشيد سواء المعروضة أم المكتوبة بشكل الكتروني أو رقمي في تعلم وابداع الأطفال تليقينيا ورقميا. وعليها جاءت دراستنا هذه للبحث عن السبل الناجحة والكفيلة بطريقة تعليمية ناجحة لتعليم أدب الأطفال الكترونياً. وقد ارتبط هذا بما قدّمه النص الرقمي من إمكانيات كبيرة للظواهر النقدية والفنية وأسهم بشكل فاعل في تطوير العملية التعليمية، وحسب رأي أوكيل ((فأنظمة الأبتكار [والتقنيات الحديثة]، لا يتعلق بالاستخدام الكثيف للمعارف والمعلومات فحسب، ولكن ينطوي أيضا على إنتاجها وتطويرها وبثها أو تسخيرها للمصلحة العامة، وعليه فالمعادلة التي تضمن نجاح الانتقال إلى اقتصاد ومجتمع المعرفة والمعلومات تخص جانبين هما إنتاج المعارف والمعلومات واستخدامها عمليًا أو تطبيقيًا))(أوكيل، 2011: 237.)

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تدخل ضمن البحوث والمشاريع التي تحاول أن تبحث في دور التكنولوجيا والتقنيات الإلكترونية ولاسيما في مجال التعليم وعلى تدريس الأطفال، وتبين دور التكنولوجيا ووسائل التعليم الحديثة في تعليم الدرس الأدبي ومنها مادة القراءة والتعبير، مع ذكر أبرز الجوانب الإيجابية والسلبية التي تعكسها التكنولوجيا التعليم الحديثة في تعليم الأطفال وتثقيفهم عن طريق عناصر أدب الأطفال الأكثر تأثيراً منها: (القصة والمسرحية والأناشيد والمقالة...)، ولأهمية هذا الموضوع ولكونه موضوعاً ذا قيمة علمية وتربوية وفنية، وتتناول مشكلة الواقع والعصر لدن المدرسين والمتعلمين ارتأينا ضرورة بيان أثر التعليم الرقمي في تعليم الطفل ولاسيما مفردات أدب الأطفال، لذلك كان لا بد من الوصول إلى طرائق تعليمية ناجعة تستخدم وسائط تكنولوجية فعالة لها القدرة على تقديم المعرفة و المعلومة للطالب بطرق سهلة وممتعة.

أهداف البحث

1. تسعى هذه الدراسة في المقام الأول إلى بيان أهمية الوسائط التكنولوجية الحديثة، والأساليب التقنية المعاصرة في مجال التعليم الأدبي للطفل عموما.
2. التعرف على أهم النظريات التعليمية في عرض المحتوى الدراسي (المباشر أو الإلكتروني) ولا سيما في مجال عرض تصميم رقمي مناسب لمادة أدب الأطفال على وجه الخصوص ومنها نظرية (ميلر) في التعليم.
3. يهدف البحث إلى عرض أفكار جديدة في طريقة عرض المحتوى الرقمي تعليم طريقة القراءة والكتابة الرقمية، ورفع المستوى المعرفي وزيادة قدرات الطفل الفكرية والإبداعية، وتهدف إلى زيادة معرفة المعلم و المتعلم بالمهارات واستخدام التقنيات التعليمية.

المنهج المستخدم

وقد حاولنا استثمار المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه والإفادة من المنهج الاستقرائي في بعض البيانات.

تساؤلات البحث

سؤال بات يشغل فكر كل المختصين في التعليم، سواء كان شمولاً ايجابياً أم سلبياً، وسواء كان ببعده الاقتصادي أم الاجتماعي أم السياسي أم الثقافي أم الإبداعي ... الخ، وهو: " ماهي إمكانية قابلية التعليم الإلكتروني ومنه الرقمي للإبداع والتعليم والتقييم على مستوى أدب الأطفال ليأخذ مسارات تعليمية تليق بالمستوى التعليمي للطلبة وتتناسب مع الوقت الحاضر ومتطلبات العصر"؟.

مجتمع البحث وعينة الدراسة: طلبة المرحلة الأساسية: مرحلة الطفولة المتأخرة .

محاور البحث:

ارتأينا في طرحنا لهذا الموضوع تقسيمه في أربعة فصول تسبقها التمهيد وتختم بنتائج البحث قائمة بأبرز مصادر البحث وبعض المقترحات والحلول، وكانت المحاور على النحو الآتي:

- الفصل الأول: طرائق تدريس أدب الأطفال.
- الفصل الثاني: مجالات التعليم الإلكتروني في تعلم مواد أدب الأطفال المتنوعة.
- الفصل الثالث: الخطوات والإجراءات الصحيحة المتبعة في محتوى وتصميم التعليم الرقمي لأدب الأطفال.
- الفصل الرابع: أوجه الاختلاف بين طرائق تعليم أدب الأطفال تلقينياً ورقمياً.

التمهيد: تعريف المصطلحات:

الوسائل التعليمية في تنويع وتغيير والتي تعددت بين أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية وغيرها، وأحدث تسمية لها " تكنولوجيا التعليم " التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة، وهي التي تعني بمعناها الشامل تلك الطريقة التعليمية التي تضم جميع الطرق والأدوات، والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة. وكان على المؤسسات التعليمية ومختص الفئات التعليمية التماشي مع مجريات المتغيرة في الفكر والإبداع التربوي ولاسيما أن تحول السلطة تغيرت من سلطة المال إلى سلطة المعرفة ومن سلطة التعليم العام إلى التعليم الذاتي والفردي واتاحة الفرصة لإبداع الطفل ونشاطاته؛ لأن من أكبر التحولات التي يعرفها العالم المعاصر وخاصة في شروط العولمة والنظام الدولي الجديد ما ينعته ألفين توفلر (Alvin Toffler) بـ"تحول السلطة"،(Power shift) أي تحويلها من سلطة للمال والثروة والحكم إلى "سلطة للمعرفة" (The power of knowledge) قوامها الأساسي امتلاك الاقتدار المعرفي، والعلمي، والتكنولوجي المعرفية ؛ ولذلك فقد تحولت أساليب وآليات الإنتاج ومنها (طريقة إنتاج النص وتلقيه)، وتوظيف المعرفة إلى "صناعة للمعرفة" (Industry knowledge) مخططة وهادفة،(1) تولفر، ألفين، ترجمة لبنى الريدي، ج: 1، 1995: 36—37. ومؤكد أن حقول التربية والتكوين تعد بامتياز إضافة إلى حقول ومجالات أخرى، الإعلام والاتصال والتعليم والمعلومات ... ـ لهذه التحولات والتغيرات. ولهذا وجدنا من الضرورة قبل الولوج إلى محاور الموضوع الأساسي تمهيد البحث بتعريف ملخص لبعض المفاهيم والمصطلحات مهاد نظري للبحث.

*التعليم :ليس من السهل إعطاء تعريف دقيق لمفهوم التعليم، لكونه ليس وحدة منفصلة، ولا نستطيع أن نعزل عملية التعلم بشكل مباشر عن باقي جوانب السلوك والتربية والمعرفة، ولهذا تعددت تعريف هذا المفهوم ومنه: ((عرف التعليم بأنّه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة بأهداف محددة ومعروفة))(2) السكافي، فاتن أحمد، 2019: 16 ، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنّه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قِبَل المُتلقّي بطرق معينة.

ومن طرائق التعليم منها ما هو تقليدي والآخر معاصر، ومنها الاعتماد على التكنولوجيا في العملية التعليمية، لتتحول التعليمية بهذا المعنى إلى تقنية شائعة، تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للإقناع أو لإيصال المعرفة، بمساعدة واستخدام الوسائل التقنية في تدريس المواد التعليمية.

وظهر ما يسمى (بتعليمية المواد أو التعليم الإيجابي في اللغة العربية) والذي يتعلق بالمضامين والمناهج والوسائل التعليمية حتى يتم تجاوز مشكلة التلازم بين الجانب المعرفي والجانب التطبيقي

اللذين لا يزالان يؤثران في توجيه العملية التعليمية، ذلك أن تعليم اللغة العربية ظل لمدة طويلة من الزمن يخضع لاجتهادات فردية أو تقاليد معيارية توارثها المعلمون دون أساس علمي، ولكن اللجوء إلى التعليم الإيجابي في العملية التعليمية لا يعني أنه يمثل نمطا مستقلا بذاته، وإنما هو نظام يستغل الوسائل التكنولوجية للوصول بالعملية التعليمية إلى علم تطبيقي إنساني يحقق نوعاً من التزامن بين الوضع الثقافي القائم وسرعة العالم التكنولوجية(3) شحادة، نعمان، ط1: 2009: 329 ؛ ذلك أن الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي ليس له تأثير كبير في اللغة العربية فحسب، إنما في ميادين التعليم المختلفة، فالانفجار المعرفي المتمثل في الزيادة الكمية والنوعية في المعرفة وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج والمحتوى الدراسي، وأساليب التعامل مع المعرفة، عبر الوسائل التكنولوجية المتعددة، والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المعاصرة في تطوير مناهج الدراسية وتحديث طرائق تدريسها، خاصة أن الاتجاهات الحديثة تتجه نحو الإفادة من معطيات التقنيات المعاصرة في تدريس الأطفال وتعليمها من الجانبين اللغوي والأدبي.

*الرقمي: يشهد الزمن الراهن شكلا جديدا في التجلي النصي ومنها النص السردي للأطفال وطرق تدريس الأطفال، بسبب الثقافة التكنولوجية، التي غيرت إيقاع التعاملات الفردية والجماعية. كما سمحت بفضل وسائطها الإلكترونية والرقمية بجعل الكل منفتحا على بعضه، ضمن شروط الثقافة الموحدة رقميا. ومن تلك المجالات التي أثرت عليها التكنلوجيا والتقنيات مجال التعليم، حيث شَهِد مجال التّعليم طفرة عظيمة في القرن الحاليّ؛ فتطوّرت آليات التّعليم بصورة سريعة جدّاً مُستغلّةً تطوُّر التّكنولوجيا، فازدادت إنتاجيّة التّعليم، وأصبح أكثر مُتعة، وازداد تفاعُل الطّالب، وتوفّرت له القُدرة على الإبداع بشكل أكبر.

(4) Kelly Edmonds (15-12-2015),http://www.arabicstory.net/forum/Lofiversion/index.php/t7603.htm

من الوسائل التعليمية حتى تكون وسيلة ناجعة في حالة تطبيقها تقنيات حديثة ومتطورة و متماشية مع التطورات العالمية، ومن بينها هذه التطبيقات إدخال برامج تكنولوجية معدة مسبقا إلى النظام التعليمي المقرر وأين يقوم أساتذة مختصون في مختلف تخصصات اللغة العربية بتنفيذه وفق خطة مؤسسة بطريقة علمية؟ ، وتعد الوحدات التعليمية (الرقمية) أحد العناصر الجديدة لنوع من التعلم القائم على الكمبيوتر ومنها في تعليم أدب الأطفال إذ يمكن استخدامها لأكثر من مرة وفي مواقف متعددة بما يضمن التكرار والتجدد في الوقت نفسه وقد تدّرج المختصون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، ومنها الوسائل التعليمية التكنولوجية بحسب طريقة إنتاجها وهي تشمل جميع الوسائل التعليمية التي يتم إنتاجها بالاعتماد على أجهزة آلية، ومن أمثلتها، أشرطة الفيديو، والصور الفوتوغرافية، والرسوم المنسوخة، وبرمجيات الحاسوب، واللوحات والخرائط وغيرها.(5) ربيع، هادي مشعان، ط1، 2009: 156. وأحدث تسمية لهذا النوع من التعليم "تكنولوجيا التعليم"، التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة. ولم يعد متعلم اللغة العربية ذلك المتعلم الموثوق إلى طريقة الأستاذ المعلم، بل صار بإمكان متعلم اللغة العربية وآدابها أن يجد القواعد جاهزة وفق أنظمة معلوماتية تسهل عملية الفهم وتختصر عمل المعلم في وضعيات إدماجية تتيح للمتعلم توصيل القاعدة بالمثال في النحو أو الصرف أو البلاغة أو العروض، أو يتيح الرقمية إبداع الطالب البحث والاندماج والاكتشاف والتفاعل مع المادة الدراسية عبر التقنيات والأجهزة الالكترونية. وهذا يعني أن التعلم الإلكتروني منظومة تعليمية عامة تقدم

البرامج التعليمية في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات مثل: (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...)، وهو أيضا يحقق بيئة تعليمية تفاعلية متعددة مصادر المعرفة والمعلومة بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة (عن بعد) دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي من جهة، والتفاعل بين المتعلم والمعلم من جهة ثانية حيث يمكن تقديم الحاسب الآلي (computer) كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية؛ لأن النظم الآلية تفرض على الموضوع الذي تعالجه ... انضباطا واستكمالا يتعذر دونهما إخضاعها لمنطق الآلة وحسمها القاطع، وذلك يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة المناهج التعليمية بشكل دقيق وقابل للقياس، وكذا معرفة مستويات المتعلمين وقدراتها العقلية والحركية والانفعالية وغيرها (6) شلبي، ممدوح جابر ،2018: 83؛ لأن قدرة المستخدم (المتعلم) على تحديد هذه حاجاته المعرفية يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق له التحصيل الصحيح، غير أن ما يشوب هذا النوع من التعليم وجود بعض الحواجز التي قد تحول دون الوصول إلى نجاعة التعليم خاصة فيما يتعلق بالتكلفة الباهظة، ونقص الكفاءة. *مفهوم أدب الأطفال: هو إحدى الطرق الأساسية لتعليم الطفل ومنها الأعمال الفنية والأدبية التي تنتقل إلى الطفل عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشمل على الأفكار والأخيلة، وتتفق مع مستويات نموهم المختلفة، وتشمل ادب الأطفال على: القراءة والقصص والمسرح والسرد والحكم والأمثال والسير الشعبية والأناشيد وأغاني الأطفال والقصص على لسان الحيوانات.

ويعرف أدب الأطفال بأنه ((نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة من عمر الإنسان، يكتبه الكبار للصغار في الفنون النثرية والشعرية المتنوعة في لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم، وفقاً لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال، وليس عنهم، ومن أهم روافد أدب الطفولة في أدب أي لغة الحكايات: الشفهية والشعبية، ويهدف النص الأدبي في سائر] انواعه[إلى الوظائف الأخلاقية والتربوية والفنية والجمالية)) (7) (زلط)، أحمد، (د،ن)، القاهرة، ط1، 2000: 64. ويشير التعريف إلى عدة أمور: ظهور هذا النتاج الأدبي، وأبرز معايير كتابة نصوصه الأدبية، والمعايير التي يتقيد بها الأديب في كتاباته للأطفال.

- الفصل الأول: طرائق تدريس أدب الأطفال:

1.1 طرائق تدريس ادب الأطفال التقليدية.

التعليم التقليدي ذلك التعليم الذي يعتمد على الثقافة التقليدية التي ترتكز على إنتاج المعرفة، فيكون المعلم هو أساس التعلم ويتمثل دوره في نقل وتلقي المعلومة، حيث يستقبل جميع الطلاب في نفس الزمان والمكان. وهي "الطريقة التي يعرض فيها المعلم المعلومات شفهياً على الطلاب، ومن ثم يقوم المعلم بدور التلقي، وفي العادة، فإن المعلمين يلجأون إلى هذه الطريقة لأنهم يستطيعون بها تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات على أكبر عدد من الطلاب في أقصر وقت"(8) البجة، عبد الفتاح حسن، ط(1)، 1999: 12 .ويعتبر الطالب عنصراً غير بارز حيث يعتمد على تلقي المعلومة من المعلم دون أي جهد، ولا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي كليةً لما له من إيجابيات لا يمكن أن يتوفر لها التعليم البديل.

- تعريف التعليم التقليدي:

التعليم التقليدي: ذلك التعليم الذي يعتمد في التعليم وإنتاج المعرفة على استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة على طريقة التلقين والإلقاء مثل السبورة والأقلام والكتاب المدرسي، وفي كثير من الأحيان يكتفي المعلم بعرض ما عنده من معلومات بغض النظر عن المستوى العقلي أو

العمري أو الكفاءة لتلاميذته، ويعتمد على ثلاث ركائز أساسية هي: المعلم والمتعلم والمعلومة. فيكون المعلم هو أساس في العملية التعليمية. ويمكن توضيح أبرز الركائز التعليمية التقليدية بالشكل:

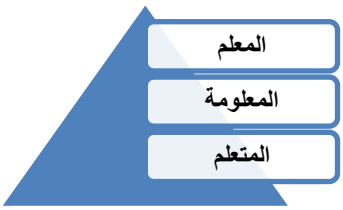

الشكل التوضيحي (1)

وتعد طريقة الإلقاء أو العرض المباشر من أهم طرق التدريس التقليدية وتتسم بالبساطة وتعتمد بالدور الأساسي على المعلم والتدريسي وتعتمد بالدرجة الأساسية على ما يمتلكه التدريسي من معلومات وقدرات سواء على المستوى الفكري أم على المستوى الإدراكي. وبهذه الطريقة التقليدية جرت قديماً تقديم مواد ونصوص ادب الأطفال المختلفة، وباعتماد المعلم على السبورة والطبشور أو الأقلام والكتب، واللوحات والرسوم البسيطة للتعليم. وكثيراً ما كان التدريسي في المراحل الأساسية يعتمد في تدريسه لأدب الأطفال على الكتب المصورة من القصص، وعندما نتتبع أصول أدب الأطفال، فإن الدراسات التاريخية عادةً ما تشمل كل أشكال الكتابة المخصصة للأطفال، وتعتبر كتاب «العالم المرئي بالصور» كعلامة فارقة. وعلى غرار كتاب «العالم المرئي بالصور»، فإن معظم الكتابات المخصصة للأطفال في القرن السابع عشر في أوروبا في عهد حكم الكنيسة، كانت تسعى إلى جانب — تعليم الأطفال القراءة — إلى تعليمهم كيف يعيشون حياة صالحة، ويبتغون النعيم الإلهي، ويحاولون اجتناب عذاب الجحيم. وأحد الأمثلة النموذجية لهذا النوع من الكتابة التي نشأت في إنجلترا هو ((كتاب جيمس جانواي (دليل للأطفال)١٦٧١-١٦٧٢، **(9)**كيمبرلي رينولدز ترجمة ياسر حسن مراجعة هبة نجيب مغربي، ط(1)، 2014: 20، والذي يعتبر في مضمونه شهادة حية على الهداية، والحياة المقدسة والنموذجية، وأمنيات السعيدة لعدد من الأطفال الصغار، مثلما يبني العنوان الفرعي للكتاب.

- **سمات التعليم التقليدي لمادة ادب الأطفال:**

تعود نشأة ادب الأطفال إلى زمن قديم وتنوعت بتغير الأزمنة و العصور والأمكنة وسائل وطرق تدريسها، وكان التدريسي في التعليم التقليدي لهذا الأدب يرتكز على نظام التلقيني والحضوري ويستخدم في ذلك وسائله التعليمية البسيطة: السبورة والطباشير والأقلام والكتب، واحياناً يلجأ الى استخدام الوسائل التوضيحية :الرسوم والصور واللوحات، وكان التعليم التقليدي يرتكز على ثلاثة محاور أساسية هي: المعلم والمتعلم والمعلومة.

وكان المعلم في طرائق تدريسه لأدب الأطفال يعتمد إما على تلقين قصة أو مقطع من القصة مشافهة أو يقرأ عليهم نموذج للقصة وبيان عناصره أو الاعتماد على السبورة أو اللوحة ويدون مقطعاً لقصة من قصص الأطفال ثم تحليل أجزائها وعناصرها وعندما حدد دور المعلم الإلقاء والتلقين حدد دور الطالب الاستماع ثم الحفظ فحسب.

- وهناك مجموعة سمات أخرى للتعليم التقليدي ومنها: يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أيا من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية، أو كتب ومجلات عن ادب الأطفال وقصصهم ومنها اختيار المعلم لقصص قصيرة ويقوم الطلبة بقراءتها اثناء الدرس لمدة زمنية مناسبة، ثم عرض الموضوع وتحديد عناصر القصة.(10) الحلاق، علي سامي علي ، ط1، الأردن،2007: 76.

- يعتمد على الحفظ ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى منها: مهاراته وقيمه واتجاهاته فبذلك يُهمِل الجانب المعرفي ومهارات تحديد المشكلات وحلها والتفكير الناقد الإبداعي وطرق الحصول على المعرفة.
- المعلم هو ناقل وملقن والمصدر الأساسي للمعلومة ولأنه يعتمد على المعلم، فهو غير متاح في أي وقت، ولا يمكن التعامل معه إلا في المكان التعليمي أو الصفي والمدرسي فقط.
- فرص التعليم فيه مقتصرة علي الموجود في إقليم أو منطقة التعليم ولا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
-التعليم التلقيني أقل تفاعلا بين المعلم والمتعلم.

1.2 طرائق تدريس أدب الأطفال الحديثة ومنها: الإلكتروني والرقمي.

ولأن العالم اليوم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير على جميع جوانب الحياة فأصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواكبة متطلبات العصر، ولمواجهة العديد من التحديات، وهنا يأتي دور المعلم ويسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية، فهل بإمكانه وهو يعتمد على أساليب التدريس التقليدية أن يتوافق مع الحياة العصرية وتفكير المتعلم والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور؟. وهل التعليم التقليدي في الوقت الراهن يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال في الوقت الراهن؟.

أن الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي ليس له تأثير كبير في اللغة العربية فحسب، (إنما له تأثير كثير في تعليم آدابها ولا سيما في محتويات ونصوص أدب الأطفال)، بالانفجار المعرفي المتمثل في الزيادة الكمية والنوعية في المعرفة وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج والمحتوى الدراسي، وأساليب التعامل مع المعرفة، عبر الوسائل التكنولوجية المتعددة، والاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات المعاصرة في تطوير مناهج الدراسة اللغوية والأدبية والإنسانية وتحديث طرائق تدريبها، خاصة أن الاتجاهات الحديثة تتجه نحو الإفادة من معطيات التقنيات المعاصرة في تدريس اللغة وتعليمها.

وأحدثت الثورة التعليمية الهائلة انواعاً من الطرائق التدريسية الجديدة ومنها التعليم الالكتروني في مجال تعلم العربية وطرائق تدريس أدب الأطفال، والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة انواع: (11) تريغول، كيث، و بروسر، مايكل، ترجمة: هاني صالح ،2009: 8.

أولاً: التعليم الالكتروني التزامني (Synchronous E-Learning): وهو التعليم الذي يتزامن فيه وجود المتعلمين والمعلم أمام أجهزة الحاسوب عبر غرف المحادثة أو تلقى الدروس من خلال الفصول الافتراضية، وهو مناسب جدا في الدروس النحوية، والصرفية، والبلاغية، والتعبيرية، والمواد الأدبية... حيث تتم عملية تواصلية بين المستخدم (المتعلم/المعلم) معاً وفي التوقيت نفسه.

ثانياً: التعليم غير التزامني (Asynchronous E-Learning): وهو التعليم الذي لا يتزامن فيه وجود المتعلم أو المعلم ويتم عن طريق بعض وسائط التواصل الاجتماعي كالبريد الالكتروني أو الفيس بوك ... وهذا النوع من التعليم مناسب لطرح انشغالات وأفكار وتحليل قضايا لغوية أو أدبية.

ثالثاً: التعليم الإلكتروني التفاعلي الذكي (E-learning interactive intelligent): هو أسلوب جديد ومتطور، وتطلع مستقبلي يسمح للمعلم والمتعلمين بالتفاعل مع بعضهما البعض بشكل مباشر وآني، ويسعى القائمون على هذا النوع من التعليم في بعض الدول العربية إدماجها في مجال تعليم اللغة العربية من أجل الوصول إلى تعليم متكامل العناصر والفعاليات بدءاً من تصميم المنهاج الدراسي التفاعلي، ومرورا بتحفيز المتعلم وترغيبه في العملية التعليمية، وانتهاء باستحداث نظام امتحانات

يسهل عملية تقييم المتعلم، ومن أجل ذلك ((فإن بوابة التعليم الإلكتروني الذكي توفر ما تحتاج إليه المؤسسات التعليمية من برمجيات، وأجهزة تدريسية، وسبورات الكترونية تفاعلية ذكية من الجيل الثاني: (e-Learning) وهي تتميز بسهولة الاستخدام والانسيابية في التعامل معها كالسبورة المدرسية الاعتيادية، ولكنها مزودة بإمكانيات وتقنيات تعليمية متطورة، ووسائل ومصادر التعلم اللازمة وهي جميعا مرتبطة بحزمة الكترونية متكاملة واحدة تعمل من خلال شبكة الانترنت أو من خلال الشبكة الداخلية للمؤسسة التعليمية ""LAN(12) الخزرجي ، حمد جاسم محمد، 2018: 11.

وهناك مجموعة وسائل الكترونية يلجأ إليها التدريسي في التعليم الالكتروني ولاسيما في طرائق تدريس ادب الأطفال منها: الكتاب الإلكتروني (E-book)، والوسائط المتعددة (Multimedia)، باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي. المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. وهناك بعض الوسائل والآليات يستعين بها الطالب أو المتعلم لتلقي مواد أدب الأطفال المتنوعة منها: الأجهزة المحمولة باليد(Handheld IT Devices)، والهواتف النقالة(Mobile Phones) والحاسبات المحمول (Laptops) ويعرف كوين (Quinn) التعلم الإلكتروني باستخدام الأجهزة المتنقلة بـ (التعليم الجوال أو المتنقل).

(13)Keegan, Desmond. "The future of Learning: From eLearning to mLearning", available online at http://learning.ericsson.net/ (21 November 2005

وهذا لا يعني أن التعليم التكنولوجي بما يوفره من مرونة التعليم وسهولة في الاستخدام هو تعليم مجاني دون كلفة، بل إننا نجد أن بداية التأسيس للبنية التحتية في التعلم الإلكتروني والتعلم المتنقل قد يحتاج إلى تكلفة عالية حيث يتطلب أنموذج التعلم الإلكتروني حاسبات مكتبية، وإنتاج برمجيات تعليمية، وتصميم مناهج إلكترونية تنشر عبر الإنترنت، ومناهج إلكترونية غير معتمدة على الإنترنت، وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة المستخدمة، كما قد يكون التعليم المتنقل بحاجة إلى توفير بيئة تفاعلية بين الأساتذة المختصين في المواد التعليمية والمساعدين على استخدام الأجهزة من جهة، وبين الطلبة من جهة أخرى، وكذلك بين الطلبة أنفسهم.

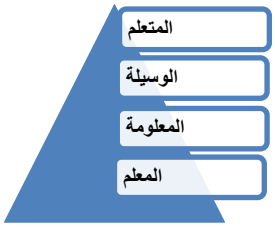

الشكل التوضيحي (2)

الفصل الثالث: مجالات التعليم الإلكتروني في تعلم مواد أدب الأطفال المتنوعة.

تعددت مفردات ومصادر أدب الأطفال ومنها المصادر التعليمية الألكترونية: الكتب الألكترونية، الألعاب التعليمية، القراءة الإلكترونية، مسرح الأطفال، والقصص الالكترونية، ولقد حظيت قصص الأطفال بعناية واضحة في الوطن العربي وتعددت وسائطها من قصص: مرئية، مسموعة، ومطبوعة، وتنوعت مضامينها، وازداد إقبال الأطفال على قراءتها كونها ملاذهم بعد المناهج الدراسية المفروضة عليهم، و((ثمة اجماع على أنَ النصوص الأدبية، وسواها من الأعمال الفنية، هي العلامات الأشدّ قوة في التدليل على عولمة التخييل. وللباحثين عن الهجنة، والتجانس، وانحاء الحدود، وبناء وعي مترابط في نظام عالمي جديد، وتهذيب القيم الكونية، وسوى ذلك من خصائص عولمية)). (14) بعلي، حفناوي، 2007: 190.

وتأتي اهمية تدريس أدب الأطفال بنوعيه التقليدي والإلكتروني من خلال الغايات التي تحققها، ومن أبرز الغايات التي يسعى أدب الأطفال لتحقيقها في مجالات تربوية ونفسية واجتماعية وجمالية، يمكن تلخيصها كالاتي:

أولاً) الغايات التربوية: كتوسيع آفاق مدارك الأطفال، وإتاحة الفرصة ليعيشوا الخبرات والتجارب المختلفة، ضمن أُطر تلائم قدراتهم، ومساعدتهم في اكتشاف البيئة المحيطة، وتنمية الاتجاهات التي تُعزّز لديهم حلَّ المشكلات.

ثانياً) الغايات المعرفية والتعليمية: والإسهام في زيادة معارفهم واطلاعهم، ولعب دور محبّب في تعليمهم أساليب الحياة واكتشاف طبيعتها، وتزويدهم بالحقائق عن الطبيعة والبيئات الاجتماعية المختلفة.

ثالثاً) الغايات الوجدانية: كتعزيز المشاعر والأحاسيس الإنسانية الراقية لدى الأطفال، وتهذيب انفعالاتهم، وتوجيهها الوجهة السليمة، وتأمين نوع من التوازن النفسي، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

رابعاً) الغايات الاجتماعية: والتعريف بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، وقيمه الإيجابية السائدة، وتنمية الحسّ الاجتماعي، وغرس القيم الإيجابية المنسجمة مع قيم المجتمع، وترسيخ علاقات اجتماعية سليمة في الأسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي.(15) عبد السلامي، جاسم محمد، (2011): 18.

خامساً) الغايات التذوّقية: كالارتقاء بحسّ الطفل التذوقي، وتعزيز توجُّهاته الجمالية، وإكسابه حبّ الطبيعة، من خلال النماذج الأدبية التي يقدّمها، وتنمية المقدرة على التذوّق الأدبي.

سادساً) الغايات التهذيبية: تهذيب سلوك الطفل، و تبصيره بالقيم الخلقية الإيجابية، وتعزيز الالتزام بالانضباط، وإتباع أنماط سلوكية راقية، وخلق روح الألفة والتعاون بين الأطفال.

سابعاً) الغايات الترفيهية: كتوفير أجواء التشويق والمتعة بين الأطفال، ومنح الشعور بالراحة، وبثّ التسلية والاستمتاع، وملء أوقات الفراغ بالمفيد والمسلّي، وحسن الانتفاع من الوقت، ((فالطفل بحاجة إلى قصص ترفيهية وخيالية ومنها القصص الشعبية في مراحل طفولته، لا أن يتخذ من الجانب التربوي سوطاً يجلد الأطفال به في كل مراحل حياته، فتكون الفكرة على حساب البناء، أي أن يكون الاهتمام منصبا على جعل الطفل يؤمن بالأفكار التي تراد له، وينسى الكتاب أن الطفل يحتاج احياناً إلى ترويح ولعب وتسلية))(16) مقدادي، موفق رياض، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد، 392، سبتمبر،2020 102.

1.1 قصص الأطفال المصورة والمتحركة:

للقصة أهمية كبيرة في بناء الشخصية وتنشئة الصغار وتربيتهم، والقصة: وتسمى أيضاً الحكاية نسبة إلى فعل القص والحكي، وهي سلسلة أو مجموعة من الأحداث لها بداية ونهاية. يمكن لهذه القصة أن تنقل بوسائل وأشكال أخرى، بواسطة رواية أو شريط سينمائي أو حكي شفوي... وتنتظم الأحداث في كل قصة في إطار متواليات سردية (وحدات) بحيث تشد كل هذه المتواليات برباط زمني ومنطقي.

تعريف القصة:

وتعد القصص الأطفال المنشورة في المجلات الإلكترونية واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية، فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من القيم والاتجاهات والأفكار واللغة وعناصر الثقافة والمعرفة تسهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ. وتحتل القصة مكانة متميزة عند الطفل تفوق الأنواع الأدبية الأخرى، بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى الموجهة إلى الطفل. ويعود مصدر هذه الأهمية إلى أن ((القصة: تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضاً تربوياً أو فنياً أو أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، والتي تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات وهي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس، وخاصة الأطفال إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصياتهم.))(17) دكاك، أمل حمدي، 2012: 6)

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: أليس أدب الأطفال موادها ونصوصها المتعددة أكثر إثارة لمتعة القراءة والمشاهدة للطلبة، وأكثر تحفيزاً لهم لتعليم قواعد اللغة والتلفظ وفنون الأدب والقيم الإنسانية؟ وعليه لا يمكن الفصل بين المؤلفات المدرسية والمؤلفات الأدبية للأطفال شرط ألا يلجأ التعليم الرقمي المدرسي إلى استخدام أدب الأطفال ومصادرها كوسيلة للمتعة والتسلية وترفيه فحسب، وإنما على المدرسة ومبرمج المادة أن تلجأ لاستخدام أدب الأطفال ومصادرها وقصصها كوسيلة تعليمية؛ وذلك باستخدامها بشكل موجه ومنظم ومبرمج، وتكون امكانية التحوير والتغيير والحذف والإضافة واسعة خاضعة لمشيئة المدارس (أو التدريسي المصمم أو المؤلف الجديد) الوسيط الذي يتدخل بين منتج القصة (المؤلف) وجمهورها المستهلك (الأطفال) أو الطلبة.(18) (الحر)، ذكاء ، 1984: 45.

وتتعدد مصادر أدب الأطفال ومواده بين قصص الأطفال ومسرحيات الطفل والقصة القصيرة الموجهة للطفل: Short Story : وهي لون من ألوان أدب الأطفال، وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، تدور حول شخصية واحدة، أو عدد من الشخصيات وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب، ولها هدف معرفي أو قيمي ويلبي اهتماماتهم كالشعر والقصة والمسرحية...الخ. (19) حسن البجة، عبد الفتاح، 1999: 354. وكل ما تتضمنه الكتب ومجلات الأطفال والبرامج المسموعة والمرئية والمصغرات العلمية والليزرية تستمد فلسفة مقوماتها من فلسفة التربية الحديثة وفيها خبرات متنوعة ويمثل جانباً هاماً من جوانب التنشئة الاجتماعية.

وهناك مجموعة معايير يجب على التدريسي مراعاتها قبل اختيار النماذج القصصية في تعلمه الألكتروني لمادة أدب الاطفال من ذلك: الفئات العمرية: التي اختلف العلماء في تقسيماتها فمن تقسيمات علماء النفس، حيث عمل (بياجيه) على تقسيم مراحل نمو الطفل إلى: المرحلة الحسية/ الحركية، وفيها يهتم الطفل ببيئته، ثم مرحلة طور ما قبل المفاهيم ، وطور العمليات الصورية، وأخيراً مرحلة المراهقة(20) ينظر: جان بياجيه و سيكولوجية نمو الأطفال، بروث،(م. بيرد)، ترجمة، فيولا فارس البلاوي ، ط(1)،1976: 56.

ويجب مراعاة الناحية النفسية للأطفال، وما يناسبها من القصص والنماذج المعروضة وما تتواءم مع معطياتها النفسية ففي مرحلة الطفولة المبكرة (من 3-5 سنوات) وتسمى مرحلة الخيال الإيهامي، يتجنب التدريسي عرض وتقديم القصص المخيفة والمفزعة، وفي مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6-8 سنوات) وتسمى مرحلة الخيال الحر، حيث يحتاج الطفل إلى قصص فيها الأمن والإطمئنان، واختيار القدوة الحسنة من الأصدقاء والرفقاء، ثم تأتي مرحلة الطفولة المتأخرة، (من 9-12 سنة تقريباً)، وتسمى مرحلة المغامرة والبطولة،(21) نجيب، أحمد، ط(3)، 2000: 42 .والقصص التي تتلاءم مع هذه المرحلة: قصص المغامرات، والرحلات والمخاطرة وقصص الأبطال، مع مراعاة عدم عرض قصص المتهورين واللصوصية والعدوان والحمقى، لأن هذه القصص تؤدي إلى دوافع غير سليمة تربويا وخلقياً. ولأن الذائقة الأدبية تختلف حسب المراحل العمرية للطفل ولاسيما في مرحلة الطفولة المتأخرة (hood child Late) التي تمتد من السنة (التاسعة حتى الثانية عشرة) وفيها يُقبل الطفل على الحقائق، ويميل إلى السيطرة والألعاب المختلفة وخاصة التي تتطلب مهارات كثيرة، ويقبل على قراءة القصص ويحاول التقليد، فتسمى هذه المرحلة أحياناً مرحلة المغامرة والبطولة.

وحتى يكون التدريسي موفقاً في تعليمه الإلكتروني الإفتراضي عليه اختياره النماذج القصصية التي تحتوي على الألوان والظلال والصور و((فهم منظومة العلاقات بين اللون والصوت والكلمة من جهة، وبينها وبين الأداء الفني والتقني الرقمي من جهة أخرى، لإجراء النقد وفق آليات تسمح بكشف تلك العلاقات))(22) إدلبي، بهيجة مصري ، 2014: 68.

وعمل المتخصصون والتدريسيين في اختيار النماذج القصصية سواء كانت قصصا مطبوعة الكترونياً أم المعروضة رقمياً، على مراعاة للجانب التربوي وتفضيلهم التيار الأخلاقي التربوي على التيار التجاري، الذي عمل على الحاجات المستجدة للسوق المتشكل من الأطفال القراء والمشاهدين.

اضافة لما سبق ذكره: من مراعاة الفئة العمرية، والجانب التربوي، ومراعاة الجانب التشويقي، وليتم تحقق الهدف المنشود في عرض القصة ومنه القصص القصيرة تعليمياً، على التدريسي والمبرمج اختيار النوع القصصي الذي يتوفر فيه الرابط القرائي بين العنوان و الجسد النصي الذي يؤول به، وبين الانسجام اللوني للقصص المعروضة رقمياً لأن ثمة إحالة لونية ربما تساهم في جمالية التشكيل والإخراج الفني للعمل النصي. **(23)**، بهيجة مصري إدلبي، 2014: 85.

ومن القصص المختارة كنماذج في التعليم الرقمي للأطفال ولاسيما على طلبة المرحلة الأساسية:

أولاً: القصص الشعبية: هذا الفن الذي تمتزج فيه مجموعة فنون مختلفة كالرواية والعزف والغناء والتمثيل والأناشيد والأشعار احياناً ومنها: السير الشعبية والأساطير والحكايات قصص على السنة الحيوانات وقصص المغامرات والأبطال(24) بدير، حلمي،ط(1)، 2003 : 51، التي كانت نماذج جيدة يستعين بها المعلم والتدريسي في تلقين وتعليم أدب الأطفال، ومازالت تلك النماذج الشعبية عاملاً مؤثرا في تعليم وتربية ونفسية الطلاب؛ لارتباط جذور هذه الأنواع القصصية بالعمق المعرفي والقيم والمثل والمعتقدات الأصيلة، ومن امثلة ذلك نماذج من قصص ألف ليلة وليلة والأميرة ذات الهمة وحكايات جحا وسير الملك سيف بن ذي يزن وغيرها من القصص الشعبية.

ثانياً: قصص الخيال العلمي: ومنها القصص العلمية المعروضة على شكل الأفلام العلمية ((حيث تتهيأ لهذه الأفلام إمكانات الإخراج و الاستعانة بالمؤثرات الصوتية في المختبرات، إلى جانب الخدع السينمائية، واستخدام الكمبيوتر في إخراج الصوت المطلوب للفيلم، مما يجعل الأطفال أكثر شغفاً وتفاعلاً مع أحداثها، فضلاً عما تضفيه تلك القصص من خيال واسع فيه كثير من التجسيد الفني، ونشر أفكار مختلفة بين صور المستقبل مما يدفع عقول الأطفال إلى التفكير في آفاق رحبة، هذا فضلاً عن

أن معظم شخصيات تلك القصص يجدها الأطفال في المحال التجارية مجسدة، ويمكنهم الحصول عليها بسهولة)).(25)(عبد السلامي)، جاسم محمد، 2010: 137.

ولا يقتصر دور التدريسي في التعليم الإلكتروني والرقمي لمواد أدب الأطفال المختلفة عند تقديم واختيار النماذج ومراجعتها وتنسيقها فحسب؛ بل عليه مراعاة القدرات المعرفية للأنشطة التعليمية، وهي من الشروط اللازمة للعمليات الإبداعية، من أهمها: التفكير الافتراقي، والمرونة والأصالة، وتحديد المشكلة واقتراح حلول متنوعة لها، وكلها وسائل وتمارين لتحسين القدرات الإبداعية (لدن طلبة المراحل الأساسية ومنها المرحلة المتأخرة).

2.3 أدب مسرح الأطفال: (المسرح الرقمي)

إنَّ مما يفيد في مجال قراءة مسرح الطفل أو المشاهدة والإستماع اليه أن نتعرَّفَ إلى المنطلقات الدرامية المسرحية من جهة، وإلى الأولويات الخاصة بتوصيف أفعال الطفل وآليات تطوره وسمات مراحل نموه النفسي والبدني من جهة أخرى، وتأتي أهمية البحث في مسرح الطفل كونه نشاطا جمالياً يفيد في تنمية الثقافة العامة وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات فضلا عن ترسيخ التجربة وإغناء سمات شخصية الطفل.

مفهوم مسرح الطفل:

مسرح الطفل: هو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله بدءا من النص الدرامي ومرورا بتحضيرات العرض المسرحي وتشكّله بواسطة المخرج والمنتج (أو عناصر الإنتاج) واشتغال الممثلين على أداء مهامهم بكفاءة. والجمهور المباشر الرئيس هو الأطفال من سن 5 – 15- سنة، وتعرض مسرحية الأطفال أما في قاعات العرض المسرح أو في المدرسة. وهما أيضا يمثلان وجها آخر من مسرح الطفل أو ذلك المعروض على شاشات التلفاز أو الشاشات الالكترونية الرقمية أو الافتراضية. ولأهمية المسرح في الجانب التعليمي عمل بعض الكتاب على استخدام عناصر من التراث الشعبي في مسرح الدومى والعرائس، وقدمت عدة عروض انتقلت إلى جماهير المتلقين بدرجة واعية من أهمها: اعمال صلاح شاهين، الشاطر حسن وبنت السلطان، وكذا مسرحيات جحا وبنورة من كلمات عبد السلام أمين (26) بدير، حلمي،2003: 209 ، ومنها ما تحولت في اشكال عرضها في السينما والمسرح والتلفاز حيث عمل نخبة من الفنانين على احياء عدد كبير من تلك القصص والحكايات الشعبية منها: قصة خاتم سليمان وقصص السندباد وقصص الفانوس السحري، وتقديم عرضها بشكل سينمائي أو مسرحي. وتعددت انماط مسرح الأطفال حسب طريقة العرض وبين الموضوع المحتوى المعروض ومنها: مسرح الدومى، المسرح التلفازي، المسرح المدرسي، المسرح التفاعلي، المسرح التعليمي، المسرح التهذيبي، المسرح التثقيفي (27) عبد السلامي، جاسم محمد:163-164.

ومع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم تغيرت أنماط المسرحيات التعليمية ومنها مسرحيات الأطفال مثل: المسرح التفاعلي والمسرح الرقمي والمسرح التمثيلي التلفازي والتسجيلي وغيرها من الأنماط الجديدة.

سمات مسرح الطفل

وتماشيا مع حركة العلم والفن اليوم وعبر وسائط فنية (رقمية)، على المؤسسات التربوية والتعليمية لتفعيل مجالات أدب الأطفال وتعليمها الكترونياً ورقمياً السعي وراء تحقيق جمال مسرحي و(نظرية المسرح الرقمي للأطفال)، ويكون العرض المسرحي على الطلبة بدون ممثلين فاعلين أو ما يسميها اليوم بالشخصية الافتراضية التي يمكن تصنيعها والتحكم بأدائها عبر جهاز الحاسب الالكتروني

ويوظف فيها معطيات التقانة العصرية، من خلال استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة، (28) حبيب، محمد حسين، مجلة الفرجة، موقع الفنون العربية،2015 .كما تشهد الساحة الثقافية محاولات عربية في الأدب الرقمي مثل القصيدة التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية التي كان رائدها الكاتب الأردني محمد سناجلة.

ولا يخفى أن مسرح الطفل هو صنف درامي يأخذ طابعه الخاص في تعليم الأطفال سواء حضورياً أم رقمياً وتحديد المستوى الإدراكي والنفسي للأطفال، يجب على التدريسي ومصمم الدروس الإلكترونية اختيار نماذج من العروض المسرحية التي تتوافق وتنسجم مع الفئة العمرية والبيئة المعيشية والذائقة الفنية للأطفال ويقع على التدريسي عمل التنسيق والترتيب لتلك النماذج المعروضة قبل عرضها رقمياً أم مسرحاً تمثيلياً على الطلبة.

يمكننا أيضا وضع ملخص للسمات العامة لمسرح يناسب تدريس ادب الأطفال الكترونياً لطلبة المرحلة الأساسية بالآتي:

1- اختيار نماذج من المسرحيات التي تستند على خيالية في الحكايات.
2- استخدام مشاهد من مسرحيات العرائس أو المسرح البشري المسجلة على الشريط الممغنط أو الليزري.
3- استقاء مادة المسرح المعروض من البيئة المحيطة بالطفل.
4 - مسرحيات توظيف جزئية من القيم التربوية الاجتماعية بشكل غير مباشر بالاعتماد على الرموز أو الإشارات أو الألوان.
5- مسرحيات تحتوي على نوع من المغامرات أو البطولات التي توافق ميول الطالب في هذه المرحلة.

ويمكن توضيح أبرز المهام التي يعكسها التعليم بطريقة المسرح الألكتروني أو الرقمي أو التفاعلي بهذا الشكل: الشكل التوضيحي (3)

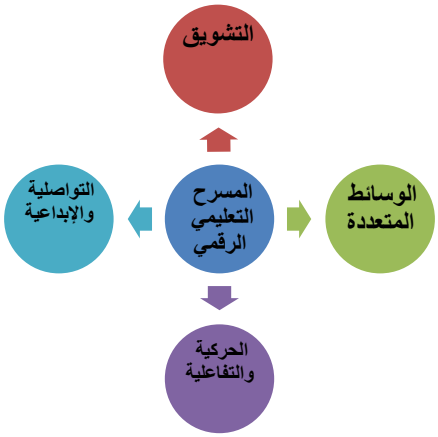

الشكل التوضيحي (3)

وإلى جانب السمات العامة هناك سمات خاصة للمسرح وهي العناصر الفنية وعلى التدريسي في تعليم أدب الأطفال مراعاة مايأتي:

- اختيار مقاطع قصيرة وممتعة ومثيرة من المسرحيات الأطفال.
- اختيار النماذج المسرحية التي تحتوي على الأغاني والحركات والرموز القريبة إلى ذهن الطفل.
- موضوعات المسرحية تحتوي على أفكار علمية وتربوية وابداعية للطفل.
- شخصيات المسرحية أما شخصيات حقيقية أو شخصيات ايهامية أو مجسدة.
- الديكور والتصميم المعروض يتوافق مع موضوع المسرحية
- الحوار الشيق والواضح.

الفصل الثالث: الخطوات والإجراءات المتبعة للتعليم الرقمي لأدب الأطفال.

ولكي تتحقق الأهداف المنشودة لمستوى قدرات واستعدادات الطلبة للتعليم الإلكتروني ينبغي على التدريسي مراعاة الاعتبارات الآتية:

1. مناسبة النشاط الأدبي الإلكتروني لمستوى قدرات واستعدادات الطلبة، بحيث يراعى في اختياره للنصوص الأدبية ومنها القصصية التي تناسب الخلفية المعرفية للطلبة.
2. ضرورة تحديد الأهداف المرجوة من تلك النصوص والنماذج القصصية، بحيث تكون الأهداف على شكل نتاجات تعليمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها.
3. اتاحة الفرص المناسبة لممارسة أشكال التفكير المختلفة، كالتفكير التأملي، والإبداعي في حالات ومواقف من الحياة الواقعية للطلبة.(29) الحلاق، علي سامي علي ، 2007م: 38-39.
4. تعليم الطالب الاستخدام بشكل صحيح لوسائل التكنولوجيا التي استخدمت في دمج التكنولوجيا في التعليم ابتداءً من استخدام الحاسوب الشخصي، اللابتوب، الهواتف الذكية، شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وغيرها من التقنيات الحديثة.
5. مطلوب من معظم «المتخصصين» في أدب الأطفال – المعلمين، التدريسيين، المبرمجين، المؤلفين، الدارسين- أن يكونوا على إلمام تام بأغلب المسارات الأدبية الموازية لكتابات الأطفال والمناهج الأدبية وعلى مدار فترات تاريخية هائلة، ومن أبرز المناهج التي تخص كتابات الأطفال المختلفة: مناهج التحليل النفسي، المناهج الإجتماعية، نظريات استجابة وتلقي القارئ والمناهج التاريخية، المناهج اللغوية والسردية والأسلوبية وغيرها، ففي الغالب كان المعلمون والقائمون على تدريبهم هم أكثر الناس يقظة للجودة العالية والابتكار في الكتابة للأطفال وبعض إخفاقاتها. وقد تجسد الترابط والإثراء المتبادل بين المناهج الأدبية والتعليمية والنظرية. (30) ينظر: الفصل الثاني من الكتاب، أدب الأطفال: مقدمة قصيرة جدا (**Children's Literature**)، تأليف كيمبرلي رينولدز ترجمة ياسر حسن مراجعة هبة نجيب مغربي، ط(1)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014.
6. تصميم بوابات متخصصة في تقنيات التعليم الإلكتروني التفاعلي الذكي، ومثال ذلك بوابة (التعليم الذكي) التي تعتمد على منظومات الكترونية تفاعلية، وأدوات تعليمية حديثة، أضف إلى ذلك فإن بوابة التعليم الإلكتروني الذكي توفر ما تحتاج إليه المؤسسات التعليمية من برمجيات، وأجهزة تدريسية، وسبورات الكترونية تفاعلية ذكية.
7. تصميم المحتوى الرقمي لأدب الأطفال وموضوعاته توافق وتتلائم مع المستوى التعليمي والفكري للطلاب. ومنها ايضاً عرض المحتوى الرقمي بطريقة منظمة تسهل التنقل بين أجزائه وتحافظ كل جزء على انسجامه النصي مع الآخر. وعرض المحتوى بطرق وأنشطة تعليمية متنوعة ومشوقة للطفل. وحسب نظرية ميرل "أن المحتوى الرقمي يمكن تعليمه بإحدى الطريقتين: عرض الفكرة أو القاعدة ثم عرض الأمثلة الي توضحها، أو عرض الأمثلة، ثم عرض الفكرة أو استنتاجها من الأمثلة"

8.Athens Journal of Education 2021, 8: 1-18https://doi.org/10.30958/aje.X-Y-Z1Essential Components of Miller's Soulful Curriculum Theory.

وبعد ذكرنا لأبرز الخطوات والإجراءات الصحيحة المتبعة للتعليم الألكتروني لأدب الأطفال رقمياً، نقف عند الجانب التطبيقي كنموذج لتصميم درس الكتروني من قصص الأطفال المصورة تحديداً، وأبرز الخطوات التي على المعلم/المدرس اتباعها للتعليم الألكتروني لمادة أدب الأطفال وتحديداً عند طلبة المرحلة المتأخرة. ولعمل نموذج التصميم التعليمي عبر الإنترنت لمادة أدب الأطفال تحديدا لقصة من قصص الأطفال، يمكن الإفادة من نموذج تصميم (عبدالله الموسوي وأحمد المبارك)، المتكون من خمس مراحل رئيسة: "مرحلة التحليل، مرحلة الإعداد والتصميم، ومرحلة التجريب، مرحلة العرض، وأخيراً مرحلة التقويم" وكل مرحلة من هذه المراحل المذكورة تحتوي على عدد من الخطوات الفرعية، ويمكن تمثيلها بالآتي:

- مقدمة والتعريف بالقصة: وتحديد أبرز عناصرها الفنية.
- نوع القصص: قصة من قصص المغامرات قصة على لسان الحيوانات.
- عنوان القصة: الأصدقاء الثلاثة.
- الغاية من القصة المعروضة: غاية تربوية.
- موضوع القصة: الحفاظ على العهد.
- الجزء المشوق أو المقطع المؤثر: المقطع المؤثر التي تترك اثراً بارزاً في نفسية الطفل وتعلمه واشباع رغباته وذائقته الفنية.
- تصميم الغلاف: انسجام صورة الغلاف مع الألوان وجودة الغلاف والطباعة تساعد على إثارة الأطفال وزيادة إقبالهم على القراءة.
- لغة القصة: لغة عربية فصيحة، تتفق لغة القصة المعروضة الالكترونياً مع قاموس الأطفال اللغوية أو الطلبة في هذه الفئة العمرية.
- حجم القصة: قصة قصيرة الحجم غير طويلة تتراوح المقاطع القصصية المصورة بين 22 مقطعاً قصيراً بعبارات حوارية قصيرة .
- ابطال وشخصيات القصة: شخصيات حيوانية للأصدقاء الثلاثة: (الأرنب، القرد، السنجاب).
- الخصائص الفنية للقصة: قصة من زمان ومكان وحبكة وحل وخاتمة.
- الحبكة: الأحداث غير معقدة ولا ساذجة جدا، وانما تشغل مخيلة الفكر وحتى يجعله باحثاً عن الحلول.
- الدافع من عرض القصة : تعليم اللغة والتعبير الصحيح، وتعريف الطالب بالقيم والمثل الصحيحة.
- تجهيز الوسائط والوسائل الألكترونية: الفيديو، اللابتوب، الحاسوب، الآيباد، التلفاز وشاشات العرض الداتا شو.
- صنف القراء(الجنس: طالب أو طالبة، البيئة: حضري أو قروي، استجابة القارئ: النشط، المتفاعل، المشاهد)
- التغذية الراجعة: استفسار عن مقاطع القصة، التفسير عن: القصة وتحليل القصة واجزاء القصة ومكوناتها.

ويمكن توضيح كل هذه الخطوات وتلخيصها عبر الخطاطة الآتية: الشكل التوضيحي (4)

- الركيزة الأولى: المعلم أو المدرس.
مرحلة اختيار الموضوع

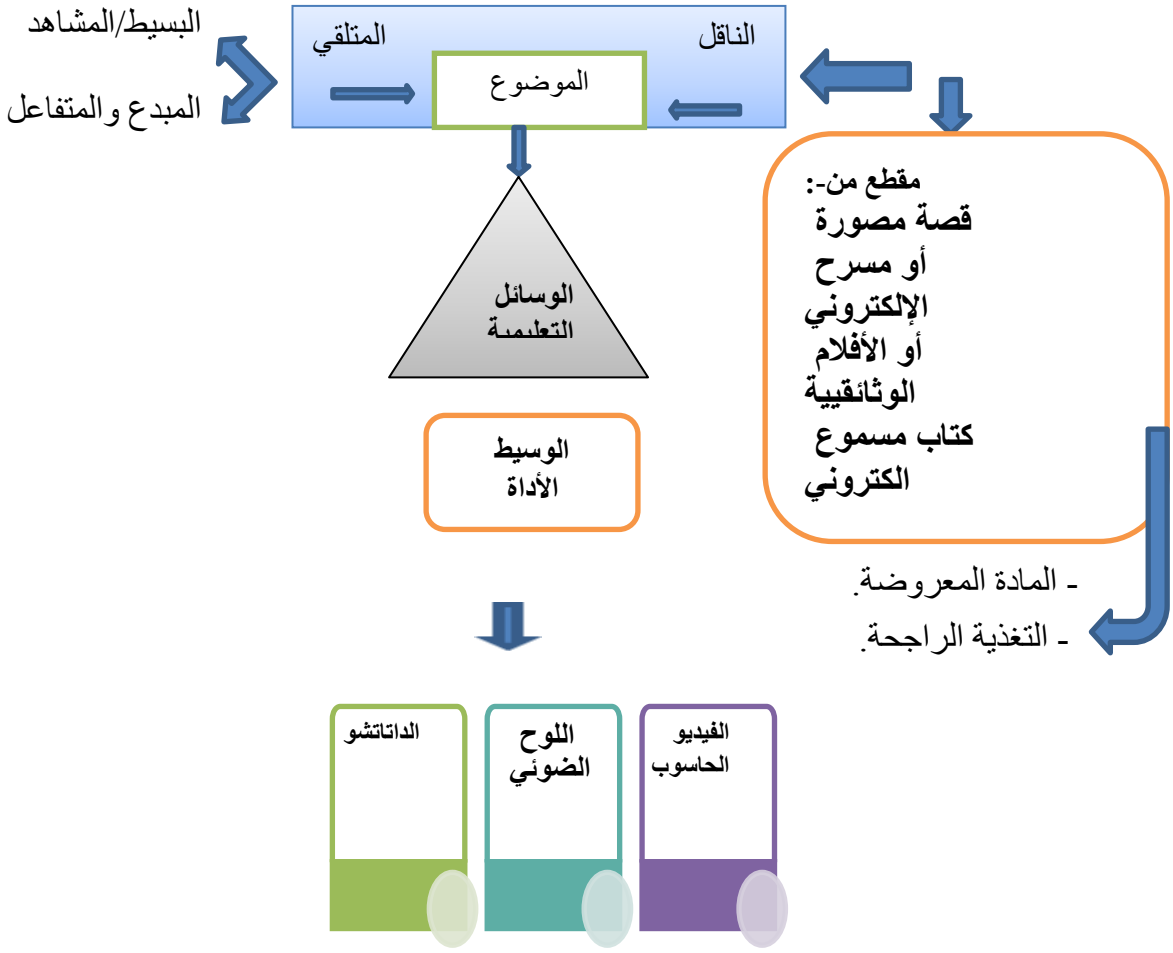

- الركيزة الثانية: الطلبة.
- الركيزة الثالثة: اختبار الطلبة.
- المحور الرابع: أوجه الاختلاف بين طرائق تعليم أدب الأطفال تلقينياً ورقمياً.

هناك مجموعة اختلافات بين التعليم التقليدي والتعليم الألكتروني لمواد أدب الأطفال المتنوعة، من حيث الطريقة و العرض أو الوسائل و الخصائص، ونلخص ذلك ببيان ابرز المواطن الإيجابية والسلبية لهذه الطريقة التعليمية الجديدة في تعليم الأطفال (طلبة المراحل الأساسية) تحديداً.

1.1 ومن المواطن الإيجابية للطريقة التعليمية الألكترونية في تعليم الأطفال لا سيما (طلبة المراحل الأساسية) منها:

- إن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم له اهمية كبيرة في تطوير العملية القرائية للنص السردي في المدارس بكافة مراحلها حيث انه يزيد من التفاعل بين الطلاب في تبادل المعلومات والحصول عليها بسهولة دون الحاجة للتواجد في المكان نفسه أو داخل الغرفة الصفية.
- من مميزات التعليم الرقمي: توفير بيئة تفاعلية عبر حلقات نقاش إلكترونية، لا حاجة للكتب الورقية مرتفعة الثمن غالباً، توفير اشكال وأساليب مختلفة للتعليم والتعلم، ويؤدي إلى تنوع اساليب التعليم حتى تتناسب مع الفروق الفردية.
- من ايجابيات التكنولوجيا في تعلم مواد ادب الأطفال أنه يُمكن الطالب من أن يتفاعل مع المادة المقدمة عن طريق الحاسوب، فيبدأ المُدرس الحصة ببثها بالصوت والصورة لطلابه، ويستطيع الطلّاب أن يتفاعلوا مع مُدرسهم بالطريقة نفسها.
- ومن ايجابيات التكنولوجيا والتقنيات في تعليم مادة القراءة والنصوص خلق نوع من التشويق للدرس لدى طلبة المراحل الأساسية لما يتوفر في تلك الوسائل من الألوان والحركة والظلال والصوت والتشويق والإثارة.
- ومن ايجابيات تكنولوجيا التعليم في تعليم مواد أدب الأطفال: القراءة والنصوص أنه يخلق أنماطاً جديدة للقارئ عبر عملية القراءة للنص الأدبي السردي القصصي أو المسرحي أو المقالي المترابط ومنها: القارئ السريع والقارئ النشط. ومنها:القارئ (الإبحار): ويقصد به أنموذج (القارئ) الذي يبحر في مساحات القراءة للنصوص الإلكترونية، وهذا القارئ يختلف عن قواعد القراءة التقليدية الخطية. أما القارئ الجوال: فهو القارئ (النشيط) الذي يعمل باستمرار على (تنشيط) المعينات بقصد تحقيق الانتقال المتواصل وراء النصوص(31) فاطمة البريكي، ط(1) ، 2008: 67 ، وسمي بقارئ الجوال: كونه يظل ينتقل ويتجول بدون توقف، بدوافع الفضول يريد الإحاطة بالنص المترابط في شموليته، وان تنوع الطالب في مسار قراءاته سواء اختار النمط الجدولي: من الأعلى إلى الأسفل أو من اليمين إلى اليسار أم اختار النمط العشوائي كالشجري أو الشبكي.

1.2 ومن المواطن السلبية للطريقة التعليمية الألكترونية في تعليم الأطفال (طلبة المراحل الأساسية) ما يأتي:

ومع ما حققتها التقنيات ووسائل التكنولوجيا في تعليم أدب الأطفال ولا سيما مراحل الطفولة المتأخرة وفي مواد الدراسية القراءة والمطالعة والتعبير عن طريق القصص والمسرحيات المطبوعة أو المعروضة الكترونيا من اغراض ومنافع وتطورات، إلّا أن هذا لم يمنع من وجود وخلق معوقات تكنولوجيا التعليم، ومن هذه المعوقات التي تقف بوجه الطالب لاستيعابه درس القراءة والنصوص الأدبية بشكل الكتروني في المراحل الأساسية نذكر ما يأتي:

1. التقليل من متعة قراءة القصص والروايات الورقية أي المتمثل بالجانب الوجداني.
2. ابتعاد الطلاب عن دور النشر والمكتبات وتعويضها بقاعات الأنترنت والكومبيوتر.
3. ابتعاد الطلاب عن استعارة واستعانة وقراءة القصص من مصادرها الأصلية التدوينية والكتابية وابدالها بالنسخ الإلكترونية ومنها بشكل pdf أو الأقراص الليزرية و أقراص التخزين فلاش ميموري.
4. عزوف الطالب عن الاختلاط الجماعي ومشاركة الآخرين والتقارب مع الزملاء والأصدقاء وميله إلى الانعزالية والتفرد بنفسه وبشخصيته.
5. ضياع خطية قراءة النصوص لدى الطلبة لأن مسار القراءة المتعارف عليها في النصوص المطبوعة من اليمين إلى اليسار ولكن في النصوص المطبوعة الكترونياً متعدد المسار وهذا قد يؤدي إلى تشتت ذهنية القارئ الطالب.

6. تحول تركيز الطالب الى الصور والألوان والحركات بدلا من تركيزه على المحتوى الموضوعي للمادة المعروضة.
7. ومن السلبيات والمعوقات التي تواجه الطالب في استخدام الطريقة الالكترونية في تعلم أدب الأطفال توقف الدرس ووسائل التدريس مع انقطاع الخط (الإنترنت)

- **خاتمة البحث والنتائج منها:**

1. التطورات الحديثة في الميادين الحياة تتطلب نظرة جديدة إلى التشكيل التربوي والتعليمي للطلبة ولاسيما طلبة المراحل الأساسية، وهذا يتطلب معرفة استخدام وسائل التقنيات الحديثة في عرض المحتوى الدراسي في المناهج الدراسية ومنها مناهج أدب الأطفال ومفرداته.
2. تعمل مواد ونصوص أدب الأطفال المتعددة بصورة غير مباشرة على غرس القيم الاجتماعية والمعرفية لدى الطالب.
3. يعد أدب الأطفال من الأساليب التعليمية الفعالة لنمذجة أسلوب وسلوك الطفل، ووسيلة فاعلة للانفتاح والتواصل الإجتماعي والعلمي.
4. تنوع التعليم الإلكتروني لأدب الأطفال بحسب المواد المعروضة ووسائل عرضها بين التعليم الإلكتروني التربوي (العام)، التعليم الإلكتروني الفردي (الخاص)، التعليم الإلكتروني الإبداعي (الدورات: اللغوية، الدينية، العلمية)، المسابقات والفعاليات الإلكترونية (التي تقدم عن طريق الإلكترونات) مثل: مسابقة: كتابة القصص او الخط أو الإنشاء، التعليم العرضي – التمثيلي: المسرحي والفيديو والفلم أو الكتب الإلكترونية، التعليم التلفازي: تعليم الحروف والنطق والكتابة والمفردات اللغوية. التعليم السمعي: التسجيلي ، التعليم اللوحي – الشاشات: الداتا شو أو اللوح الضوئي.
5. أن الطريقة التعليمية الرقمية أصبحت ضرورة وحاجة ملحة لتعليم الطفل كونها البديل الأمثل للتعليم المباشر الحضوري في الوقت الحاضر.
6. كان للتكنولوجيا أثرٌ بالغٌ في كل مجالات التعليم ومنها في مجال التعليم الأدبي للأطفال ومنها مادة القراءة، وتوصلنا إلى جملة من ابرز الآثار التي ترتبت على استخدام تكنولوجيا التعليم في مادة القراءة ايجابا أنه: حققت الوسائل التكنولوجية والرقمية نوعاً من الإستقلال للطالب المتعلم في طريقة تفكيره وفهمه لمادة القراءة والنصوص.
7. أما في تلقي وقراءة النصوص السردية (القصة والحكاية) فقد أثرت التكنولوجيا ووسائل الإتصال الإلكتروني في تغير النمط الخطي للقراءة وابدالها بالنمط الجدولي والشجري والشبكي وغيرها بحسب نقرة الطالب على المسار القرائي.
8. نتج استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم ولا سيما في المجال الأدبي وأدب الأطفال عن أنماط جديدة للقارئ منها الإيجابي: (القارئ المبدع، القارئ المتمكن، والقارئ العارف بالتكنلوجيا)، ومنها قراء سلبيين: (كالقارئ المنعزل، القارئ السريع، والقارئ التفكيكي).
9. إن التكنولوجيا والتقنيات الإلكترونية تساعد على تقليص مساحات المكتبات الافتراضية والرقمية لأدب الأطفال سواء على شكل قصص الأطفال ومسرح الطفل وأناشيد الأطفال وغيرها من الأشكال التعليمية في مساحة صغيرة في فلاش أو قرص أو شريط ممغنط.
10. التعليم الإلكتروني ومنه التعليم الرقمي يُضيع الجغرافية التعليمية (النطاق الدراسي) المتعارف عليه بدءا من رياض الأطفال ثم المدارس مروراً بالمعاهد وانتهاء بالكليات والجامعات، ويصبح الفضاء الجغرافي الدراسي فضاء الكتروني رقمي افتراضياً فحسب.

11. بعد العمل على أوراق استبانتين تخص مشروع بحثنا، الأول تم توزيعها مباشرة: على طالبات مدرسة (الثورة) الأساسية، المرحلة السابعة تحديداً، البالغ عددهم 30 طالبة، وكانت الاستبانة من غرضين الأول: استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة أدب الأطفال والثانية: ما هي أكثر الوسائل التعليمية الإلكترونية تأثيرا في تعليم أدب الأطفال؟، وظهرت من الاستبانة الأولى أن نسبة الطالبات اللاتي فضلن استخدام التكنولوجيا والتقنيات ووسائل الاتصال في تعليم مواد ومفردات أدب الأطفال أكثر من اللاتي لم يفضلن التكنولوجيا في تعليم مادة القراءة والنصوص، مع تعدد وجهات نظرهم في أن عدم تفضلها لاستخدام تكنولوجيا التعليم وذلك؛ لصعوبة استخدام التكنولوجيا، والبرمجيات الإلكترونية، ولكنها صعبة الإستخدام ومكلفة. ثم أظهرت نتائج الاستبانة الثانية أن الطالبات اللاتي ذهبن إلى أن من أكثر الوسائل الإلكترونية في تعليم أدب الأطفال تأثيرا وتشويقاً لديهن تأتي بالشكل: القصص المصورة بالدرجة الأولى ثم المسرحيات التفاعلية ثم الأناشيد الإلكترونية ثم الألعاب الألكترونية واخيراً المجلات والكتب الألكترونية.

12. أما أوراق الاستبانة الثانية فتم توزيعها الكترونياً على مجموعة من المختصين في مجال التعليم والتربية والتقنيات، وكانت الاستبانة مؤلفة من 20 استفساراً عن (التعليم الإلكتروني والرقمي مادة أدب الأطفال بين الحاجة والضرورة) والاطلاع على نتائجها يمكن مراجعة الرابط:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfGUmqEg0JwUpbP-3vhOaW8WaxUn6PULLUm7bXFzbqdfk7UmA/viewform?usp=sf_link

https://docs.google.com/forms/d/1yrUlKHT59FSUcbZfoUiUxQ3LcOy8waxMBNBaQzu2bPI/ed

- **المقترحات والحلول:**

للحد من الأثار السلبية للطريقة الرقمية في تعليم أدب الأطفال. وبالمقابل العمل على التعليم الإلكتروني يناسب العصر الحالي ويتلاءم مع أحداث العصر والأجواء الواقعية، ويرفع من ميول الطفل الإبداعية وذائقته الأدبية. وبدلاً من اتخاذ موقفٍ سلبي متشكك ورافض لمتغيرات العصر والمستجدات الثقافية والحداثية ومنها ثقافة الصورة على أساس الدعاوى والانتقادات الموجهة، كونها مبتذلة وسطحية ولا تتسم بالاصالة والموضوعية، يتحتم علينا التعامل الحي والفعلي مع ثقافة الصورة والتكنولوجيا وآثارها على الفرد والمجتمع وأهم شريحة فيها وهو الطفل وطريقة اختيار التعليم المتميز ومنها الطريقة الإلكترونية، كونها تولد نقاطا ايجابية في الجوانب الفكرية والتواصلية بالانفتاح والمرونة والمعاصرة. وعليه نضع بعض الحلول والمقترحات لتفادى الاستخدام السلبي لتكنولوجيا التعليم أولاً، ثم للتقليل من سلبيات والآثار السلبية للتكنولوجيا وفي تعليم مادة القراءة والنصوص الأدبية ثانياً، ومن أبرز هذه الحلول هي:

- تعليم الطلبة للإستخدام المتطور والفاعلي للتقنيات التكنولوجية.
- محاولة تعريف الطلبة بالمواقع الكتب والمجلات الإلكترونية التي تنمي عندهم الرغبة بقراءة النصوص والتفاعل معها.
- عرض قصص الأطفال المتنوعة بشكل الكتروني رقمي.
- أن يمنح للطلبة حرية البحث والإبداع لقراءة النصوص الأدبية على ذائقته ولكن بإشراف ومتابعة المعلم.
- اعتبار الحضور الإلكتروني المتزامن من خلال الفصول الإفتراضية معادلاً للحضور الفعلي.

- توفير كادر إشرافي تربوي وتقني على البيئة المدرسية.
- تشكيل كوادر من المتخصصين والفنيين والتقنيين للعمل على حركة النشر الإلكتروني والرقمي للكتب والمجلات والعروض التقديمية، تخص تربية الأطفال وتعليمهم بحسب الفئات العمرية، و تتلاءم مع واقع مجتمعاتهم وتتوافق مع تطورات العصر.

المصادر:

1. البجة، عبد الفتاح حسن(2019)، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة: (المرحلة الأساسية العليا)، ط(1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
2. بدير، حلمي(2003)، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، ط(1)، دار الموفى للطباعة والنشر.
3. بروث، م. بيرد(1976)، جان بياجيه وسيكولوجية نمو الأطفال، ترجمة، فيولا فارس البلاوي، ط(1)، مكتبة الأنجلو المصرية.
4. البريكي، فاطمة(2008)، فضاءات الإبداع الأدبي في عصر التكنلوجيا الرقمية، ط(1)، دار العالم العربي، دبي- الإمارات.
5. بعلي، حفناوي(2007)، مدخل إلى النقد الثقافي المقارن، منشورات الدار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف، الجزائر.
6. تريغول، كيث، و بروسر، مايكل(2009)، فن التعلم والتدريس: الخبرة في حقل التعليم العالي، ترجمة: هاني صالح، منتدى سور الأزبكية، ، ط1، سورية.
7. تولفر، ألفين(1995)، تحول السلطة: المعرفة والثروة والعنف، ترجمة لبنى الريدي، ج: 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
8. حبيب، محمد حسين(2015)، خصائص الشخصية الافتراضية في المسرح الرقمي، مجلة الفرجة، موقع الفنون العربية.
9. الحر، ذكاء(1984)، الطفل العربي وثقافة المجتمع ، دار الحداثة ، بيروت.
10. الحلاق، علي سامي علي(2007)، اللغة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، ط(1)، دار المسيرة، عمان – الأردن.
11. الخزرجي، حمد جاسم محمد(2018)، التعليم الالكتروني في العراق وإبعاده القانونية، مركز الدراسات القانونية والدستورية- مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية.
12. دكاك، أمل حمدي (2912)، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق.
13. دلبي، بهيجة مصري(2014)، الأدب التفاعلي وحوار الثقافات، دائرة الثقافة والإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة.
14. ربيع، هادي مشعان(2009)، مُعلِم القرن الحادي والعشرين: أسس إعداده وتأهيله، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
15. رينولدز، كيمبرلي(2014)، أدب الأطفال: مقدمة قصيرة جدا (Children's Literature)، ترجمة ياسر حسن مراجعة هبة نجيب مغربي، ط(1)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، المغرب.

16. زلط ، أحمد(2001)، معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحات، ط1، (د،ن)، القاهرة.
17. زيتون، حسن(2001)، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، ط(2)، لبنان.
18. السكافي، فاتن أحمد، مرجعك في التربية والتعليم، مرحلة التعليم الأساسي خاصة، مكتبة النور.
19. شحادة، نعمان(2009)، التعليم والتقويم الأكاديمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان.
20. شلبي، ممدوح جابر(2018)، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان، مصر.
21. (عبد السلامي)، جاسم محمد(2010)، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
22. مقدادي، موفق رياض(2020)، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد، 392، سبتمبر.
23. نجيب، أحمد(2000)، أدب الأطفال، ط(3)، دار الفكر العربي، القاهرة.
24. الموسوي، عبدالله بن عبد العزيز، وأحمد المبارك(2007)، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

المصادر الأجنبية:

1. Kelly Edmonds (2015), http://www. Arabic story. net/forum/ Lofiversion / index .php / t7603.htm.
2. Keegan, Desmond. (2005)"The future of Learning: From eLearning to mLearning, available online at http:// learning . Ericsson . net/ (21 November.
3. 8. Athens Journal of Education 2021, 8: 1-18https://doi.org/10.30958/aje.X-Y-Z1Essential Components of Miller's Soulful Curriculum Theory.

 Sources:

1. Children's Literature: A Very Short Introduction (Children's Literature), by Kimberly Reynolds, translated by Yasser Hassan, revised by Heba Najib Maghribi, 1st ed., Hindawi Foundation for Education and Culture, 2014.
2. Children's literature, Najib, Ahmed, Dar Al-Fikr Al-Arabic, Cairo, i (3), 2000.
3. Interactive Literature and Intercultural Dialogue, Idlebi, Bahiga Masri, Department of Culture and Information, United Arab Emirates, 2014.
4. The Impact of Folk Literature on Modern Literature, Badir, Helmy, I (1), Dar Al-Mufa for Printing and Publishing, 2003.
5. The Principles of Teaching Arabic between Theory and Practice (Higher Basic Stage), Dr. Abdel-Fattah Hassan Al-Baja, i (1), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1999.

6. Narrative Structures in Modern Arabic Children's Literature, Miqdadi, Mowaffaq Riyad, The World of Knowledge Series, Issue, 392, September, 2020.
7. The Transformation of Power: Knowledge, Wealth, and Violence, Tolfer, Alvin, translated by Lubna El-Reedy, C:1, Egyptian General Book Organization, 1995.
8. E-Learning in Iraq and its Legal Dimensions, Al-Khazraji, Hamad Jassim Muhammad, Center for Legal and Constitutional Studies - Journal of Babel Center for Human Studies 2018: 11.
9. Education and Academic Assessment, Shehadeh, Numan, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution - Amman: 2009.
10. Educational techniques and their applications in curricula, Shalaby, Mamdouh Jaber, Dar Al-Ilm wa Al-Iman, Egypt, 2018.
11. Jean Piaget and the Psychology of Child Development, Broth, (M. Bird), translation, Viola Fares Al-Beblawy, Anglo-Egyptian Library, I (1), 1976.
12. Characteristics of the virtual character in the digital theater, Habib, Muhammad Hussein, Al-Farja Magazine, Arab Arts website, 2015.
13. Contemporary Methods for Teaching Children's Literature, (Abdul Salami), Jassim Muhammad, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan - Amman, 2010.
14. The Arab Child and the Culture of Society, (Al-Hurr), Zaka, Dar Al-Hadathah, Beirut, 1984: 45.
15. Spaces of Literary Creativity in the Age of Digital Technology, Al-Buraiki, Fatima, i (1), Dar Al-Alam Al-Arabi, Dubai - UAE: 2008.
16. The Art of Learning and Teaching: Experience in the Field of Higher Education, Trigul, Keith, and Prosser, Michael, translation: Hani Saleh, Azbakeya Wall Forum, 1st Edition, Syria, 2009.
17. The story in children's magazines and their role in socializing children, Dakkak, Amal Hamdi, Syrian General Book Authority, Ministry of Culture - Damascus, 2012.
18. Kimberly Reynolds, looking at: Chapter Two of the book, Children's Literature: A Very Short Introduction, Translated by Yasser Hassan, revised by Heba Najib Maghribi, 1st ed., Hindawi Foundation for Education and Culture, 2014.
19. Language and Critical Thinking (Theoretical Foundations and Teaching Strategies), Hallaq, Ali Sami Ali, i (1), Dar Al Masirah, Amman - Jordan, 2007.

20. An Introduction to Comparative Cultural Criticism, Baali, Hafnawi, Arab House of Science Publishers, and Diffusion Publications, Algeria, 2007.
21. Your reference in education, the stage of basic education in particular, Skafi, Faten Ahmed.
22. Dictionary of Childhood, Linguistic Concepts and Terminology, (Zalt), Ahmed, (D, N), Cairo, 1, 2000.
23. The Teacher of the Twenty-First Century: Foundations of His Preparation and Rehabilitation, Rabee, Hadi Mishaan, 1st Edition, Arab Society Library for Publishing and Distribution, 2009.
24. Kelly Edmonds – 2015-
http://www.arabicstory.net/forum/Lofiversion/index.php/t7603.htm
25. Keegan, Desmond. "The future of Learning: From eLearning to learning", available online at http://learning.ericsson.net/ (21 November 2005

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 270-294

Digital school education for children literature Between need and necessity

Abstract:

Teaching Children literature is one of the most vital ways to raise and up bring a child. Which include using artistic and educational works such as videos and different sources of technology through different mediums to teach and influence a child's brain. Setting principals for a student in the grades of (8-12) is very important for their character. To teach a child and educate them about the value of their country and family is essential to their future. And having these modern day tools to assist us in these educational endeavors is very useful. And in these tough times when covid-19 mandates us to stay home and use online learning makes it so that we have to find innovative and creative ways to up bring and raise our children. My purpose in this research study is to showcase: Synchronous E-Learning, Asynchronous E-Learning and E-learning interactive intelligent which are vital to teach students through these ways that can be adapted by schools and teachers in order to educate our young scholars in a safe and efficient way. Differentiating children literature in on campus studies (old ways) and the new and modern online studying. And measuring the pros and cons of both. And showing the best and most effective ways to teach children literature, especially the vital grades (8-12) in this day and age.

At last, in this research study, we want to improve online learning in children literature and to outweigh the cons of the subject matter. And to make online learning in children literature effective and interactive for students in order to intermingle with the subject and develop their character. To conclude we must keep in mind that online learning is the best substitute for on campus learning at this certain time.